اصوات ادبية

١٩٣



أَسْفَارٌ مِنْ نَبُوَءَةِ المَوْتِ المُخَبَّأِ

شعر

علاء عبد الهادى

١٩٩٦

اصـــوات ادبـــية

إسبوعية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

حسين مهـران

المشرف العام

على أبو شادى

نائب رئيس التحرير

محمـــد كشيك

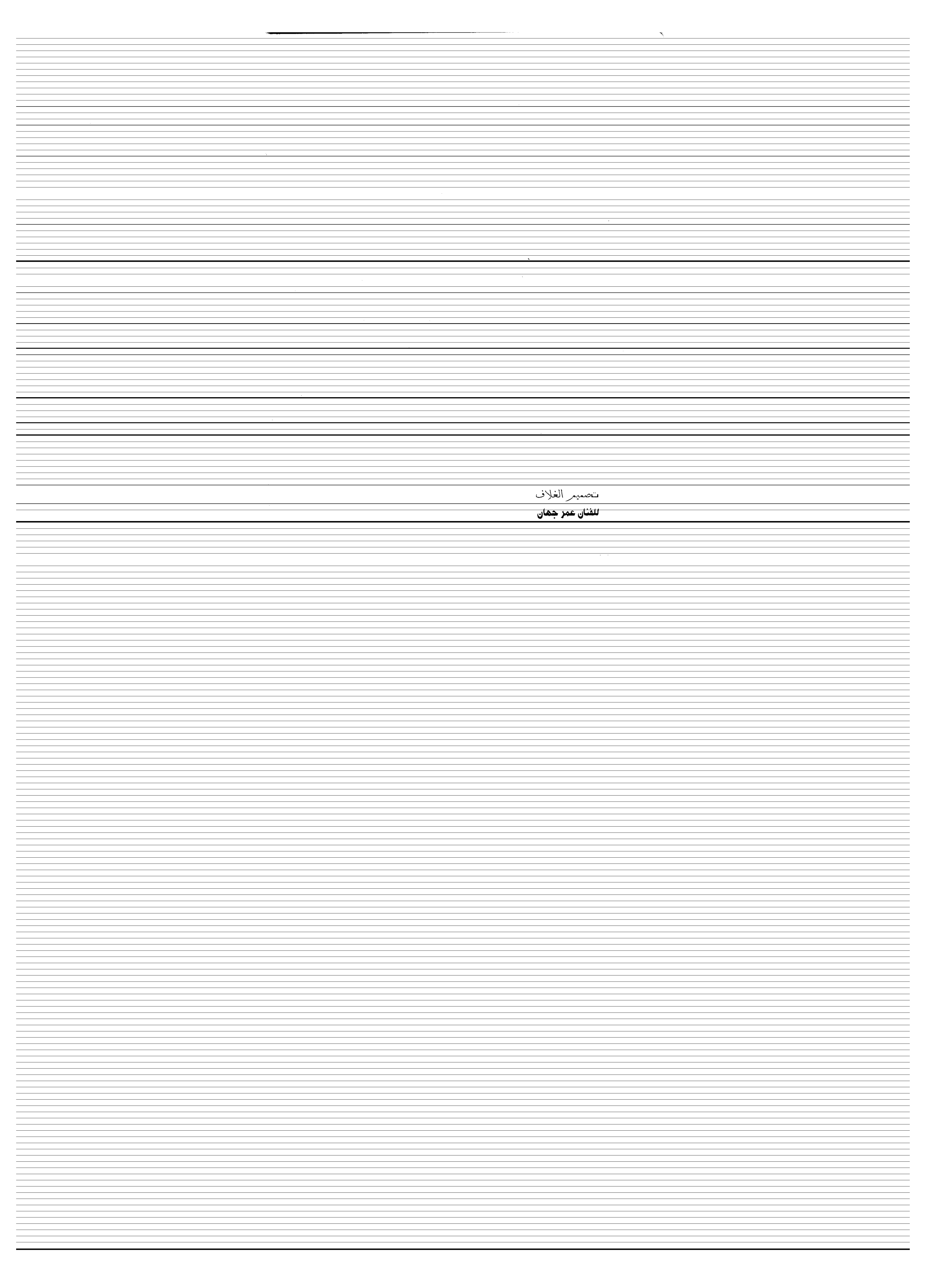
مدير التحرير

أحمـــد زرزور

سكرتير التحرير

حمدى أبو جليل

المراسلات باسم مدير التحرير
على العنوان التالى
١٦ شارع أمين سامى
القصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١١٥٦١



تصميم الغلاف
للفنان عمر جهان

الإهداء

إلى قريني..

□ ◦ □



... حينَ نَجْتَرِعُ السمَّ نكونُ بخَيرٍ .. فقط

نبتغي هذه النارَ.. تحرقُ أنسجةَ عقولِنا

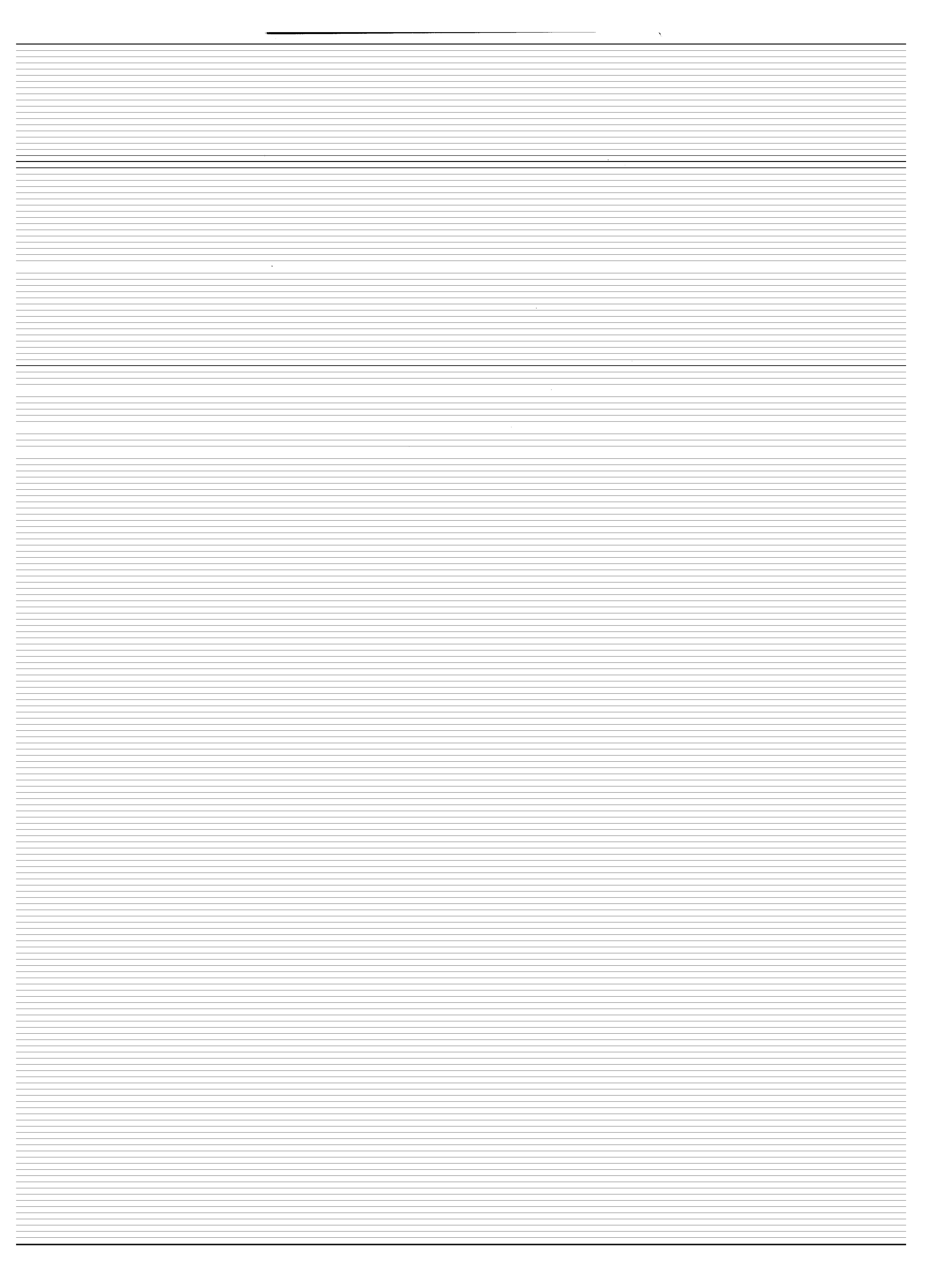
لننغمرَ فى الهاويةِ.. جنة.. أم جحيم؟! مَن يكترثُ..

مِن خلالِ المجهولِ.. سنكتسبُ الجديدَ.

بودلير : الرِّحَلةُ

ترجمة: **علاء عبد الهادى**





استعراضٌ
لاعترافاتٍ قتيلةٍ.. لاتُصَنَّفْ

الكتابةُ عاصمةٌ للتآلفِ تدشّنُها الدِّماءُ.. عاصفةٌ على امتدادِ الوريدِ.. يقدحُ العبثُ جمرتين.. جمرةً تصطادُ «بِصِنارَةِ» الألمِ بُحيرةً للذّكرى.. وجمرةً تشْعِلُ الحرائقَ على تلٍ مِن خلاءْ.

على رئةِ الفؤادِ.. زهرةُ «بودلير» الشّرِّيرَةُ تُمَسْرِحُ في الحياةِ الطليقةِ قرينَها بخيشِ الكوابيسِ..

وأسطورةُ الرَّمزِ الحرونِ. تصهلُ على خوانِ «آرتو»

على ورقةٍ مِن عَسَلْ.. صَبياً.. أُفَضِّضُ الأمنياتِ بورقِ الخُطُواتِ المرمريةِ فأمضي حَبيساً، إلى جدولٍ من جبالٍ.. تَسَّاقطُ مِنها أفاعِ عذراوات على فئرانِ قلبي الفتيّ.

إنها بقرةُ «ناظم».. تبولُ على خُضْرَةٍ «لطاغور».. فينمو التّزَهُّدُ المجوسي.. وتشربُ المهابهارتا نيرفانَتَها «ياللقرف».. يحزنُ.. «طاغور».. ولا أحزن!

رجلاً كنتُ وحيداً.. ألعبُ بالحرائقِ.. أُجلِسُها على رُكبَتَيّ «سرفانتس» الطليقتين.. فيكبحُ طاحونَتَهُ الدّوارةَ في الحُلمِ ويرمي الأكاذيبَ النبيلةَ، وفي خمرةِ الحَسْرَةِ كان.. «شبنجلر» يتنبّأُ بالدركِ السّفلي الذي ستُكَفّنُ فيه الحضاراتُ نفسَها..

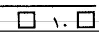
أرحلُ.. أتصيَّدُ الجمرَ المعْشوشِبَ على إيماءاتِ.. «ريتسوس» وفصلِ «رامبو» المتزنِّرِ بالجحيمِ.. وفى خرابِ.. إليوت» المحافظِ الذي خانهُ.. «رسِل» حينَ «فلسَفَ» أنثاه.. بطوفانِ «نوحِ» المؤنَّثِ.

كانَتْ «كوميديا» المسافةِ المستحيلةِ تموتُ.. فى المرفأِ يتنهَّدُ «دانتى».. المسَيَّسُ قليلاً.. يؤيِّدُ وقاحاتِ.. «بيرس» الأنابازيَّة فتجرِي الضفادعُ الوليمةُ إلى بحيرةِ «لا مارتين» القتيلةِ يطارِدُها «أرسطوفان».. لتخبِّئَ أنفُسَها فى «هامارتيا».. «بريخت» الجديدةِ! ويموتُ «الكاثاسيس» في الكواليسِ.. يُعَمِّدُه «جورتوفسكى» بالاستبعادِ.. والخشبِ الفقيرْ.

أخَبِّئُ فى جَيبي بَسمةَ سْخريةٍ من أبي.. ودمعةَ شفقةٍ لأمِّي التي زَوَّجَتْنِي للمدافنِ.. يصيحُ طِفْلِي الصَّغيرُ «الموتُ أصدقَ إنباءً».. أمتطي صُراخِي جارياً إلى الحانوتِ.. يكفِّنُ موتِي «زرادشت».. ربما أنطَقَهُ «نيتشه» بما لَمْ يَقُلْهُ.. تدهمُ عظامي تماسيحُ الانتظارِ الطويلِ.. فأقَرْفِصُ مخدعاً للكلامِ الجميلِ.. وللحرفِ الرحيلُ المؤنَّثُ... يصيحُ «زرادشت» غاضباً.. كذبَ «نيتشه».

ينبسطُ.. «الغزالي» محيياً علومَهُ. ينقبضُ. «الفارابيِ».. فائضاً يتهافتُ.. «الطوسي». وابن رُشْد» وحينَ كانَ يغنّى «لوتريامون» مَزْهُواً تلمعُ على نابيَه.. نبضةُ طفلٍ ذبيحٍ يصفَعُه.. «مالدورور» بالسؤالِ.. ولماذا الحياة؟

ينتحرُ.. «فاشيه».. يغيبُ حداءُ الداديةِ.. فينتشي «بريتون» ببيانِهِ



وهنا «يَدُوزِنُ» "فَاجنر".. قيثارةَ «نيتشه» الصَّيْدَاحةَ بما تشحَّطَ مِن مزمارٍ.. «ديونيسوس».. وعربةِ "تسبس" التي تحملُ وجوهَ الجميعِ إلى شمسِ.. "إيروس".. وإرادةِ القوَّةِ.

يسألُ.. «فرويد».. لماذا انتحرَ «جاك فاشيه»..؟ وخليلُ حاوي.. وآخرون..؟ يصمتُ «ريكاردو».. يصمتُ.. «كِينز».. و.و.. وتجيبه.. «دَورا..» بجفاءٍ.. رُبَّما.. ورُبَّما..

فتصرخُ «ايميه».. متى يكسِّرُ «لاكان» مرآتَهُ؟

وَرُبَّما يخدعُ.. «ديكارتَ».. الوجودَ بالفكرِ.. وكذا ينثني «سارتر».. أمامَ الحياةِ.. حتى تمرَّ أيامُه.. والظواهرُ.. يدشّنُها «هوسرل» زورقاً في الدماغِ.. وقَبْلَ رحلةِ الطَّفْوِ الطويلةِ.. يغرقُ بين ضِفتَيْهِ.. يجرحُ.. «ماركس».. التاريخَ فينزفَ.. يغرقُ «ماركسُ».. قبلَ أن يقدحَ حذاءَهُ للإيلاجِ المنظَّمِ.. ربما خَتَلَهُ «البراكسيس».. يعارضُ.. «مارسيل جبرائيل».. بمكنسةٍ للوجودِ المثالي.. ماهذا الضجيجُ..؟ يختنقُ.. «لوكاتش».. محتجاً.. تحوِّمُ جثتُه على.. «جولدمان» فيرمي لحمَه على عظام.. «دوسوسير» «وشتراوس».. يسلخُها ثانيةً.. «دريدا»..

تحفرُ الأخاديدُ في وجهِ المتثاقفِ ديدانَها.. وفي قلوبِ التناصِ جحورٌ للإشارةِ.. للجحورْ..!!

ينظّرُ «لوفيفر».. «ألتوسير».. «كريستيفا».. والآخرون.. ما الحداثةُ؟

يُشيرُ «كير إيلام».. «وباتريس بافيس».. يجادل أوجستوبول

مُخْرِجاً من خُرْجِه «جوكراً» لاتينياً.. يسخَرُ الآخرون.. يجيبُهم «جرامشى» «صادقاً».. إنها الزراعةُ!! فأحذَروا "ستالين".. القابعَ فى التاريخ!!

تستمرُّ الكتابةُ المنجَزَةُ.. تسقطُ دواهي الكلامِ.. تزدهرُ المطابعُ بالصوفِ.. يكتسى الناسُ؟!... هذا هراءٌ يقولُ «طه حُسين» مُحزِناً «عنترةَ» وآخرين.. فى حَديثِ أربعاءٍ.. تزدادُ معلقةٌ جديدةٌ يختلفُ النقادُ.. «وذو الرمة» يغازلُ فى المستحيلِ أعربدُ فوضَى.

يتوافدُ.. الناسُ.. حيارىَ.. وأنا..

يدشن «بارثُ» كتابةَ الصِّفرِ.. وموتَ الجملِ التى لاتقبلُ الحفرَ.. بجليدِ النصوصِ اللذيذةِ.. ربَّما لاتحاصِرُها القواعدُ العاقراتُ بالدفءِ المزيَّفِ.. تعارضُ حلقةُ براغ ندشّنُ «رولان» بالكتابةِ المائة.. ينتشي الشَّكليُّون.. ينتحرُ «رولان بارث» ينتحرُ إله «جولدمان» الخفى.. يفرك «فوكو» حفرياتِه بالجنونِ.

نفرحُ.. نذهبُ للقهوةِ.. تدخِنُنا أرجوزةُ.. «الشنفرى».. على أرصفةِ الكتابةِ.

يُدفَنُ النوعُ.. يتشردُ مدخلُ النصِّ.. يتوهُ.. «جانيت» وجامِعُه المشاكسُ!! ينشِيءُ للمكنِ الآخرِ معبداً للجميعِ!! يتمرَّدُ «كامو».. بفوضَى.. مُحاوِلاً قتلَ «سيزيف».. بالكتابةِ! يزأرُ «باشلار» بفوضى التوقفِ عند العناصرِ.. وجمالياتِ المكانِ..!! يمنهجُ «باكونين».. «جارى».. «والفريدجارى» كانَ طليقاً.. وكذا كان «إيو » ملكاً..

مُتَوَّجاً.

يجمَعُ الموتُ الجميعَ!!.. ولا يزالُ «دالي».. يرسِمُ دورَهُ ولا يعرفُ معنى «للباتا فيزكس».. رُبَّما كانَ حِذاءً.. هو فقط "يرسمُ دماغنا".

يضحكُ «المعرّيّ» قائلاً.. لا اقتضاءَ يسمحُ بهذا التداعي يصرخُ «النِّفَّرِيّ».. أنا الوجودُ.. يرددُ صداه.. «حلاجُنا»!!.. يُهَرِّبُ «الفارضُ» في جُبَّتِهِ.. «ابن عربى».. يدخلُ «الجنيدِ».. فصلَ الأرضِ حافي القدمين.. وبيَدِهِ رسالة «القشَيرِي».. كانَ «أويس القرنى» يمسحُ السماءَ.. حينَ قالَ «السُّهْرَ وردِي» هامِساً.. مُغْتَرفاً مَعَارِفَهُ «لابن عطاءِ الله».. هذا كلامٌ ولودٌ.. وهذا الزحامُ حكيمٌ.. يهدِّدُ العالمَ.. لم يبقَ سِوى السيبر نطيقا.. أقومُ معترِضاً..!!

أعتزلُ «واصلَ بن عطاء».. يلاحِقُنى الناسُ.. تختنقُ العزلةُ بفساحتها الجديدة!!. لم يبق سوى الكتابة.. أن أمتلك نصاً يمنحنى حق إبعاد الأخرين.. عنى!

أمضِي أفقاً جُذامَ الزمنِ والمكانِ.. وأجلسُ أشقّ الأواني أستخرجُ منها سهولَ الوثنِ.. والرخامَ المبارحَ أعزلُ به زمهريري.. تؤرِّقُ قدمى بضائعُ الريحِ.. وعنقى غمامةٌ للجدارِ المعاندِ.... ستدبغ العاصفةُ عشبَ الطحالِ الذى يسبحُ فى عنفِ الامتناعِ.. بالليونةِ..

اتجرَّعُ أعضائي.. ينعتنِي القومُ.. بمدينةٍ لا مناراتِ لها.. تيهٌ شوارعِي.. غير قابلةٍ.. للاكتمالِ.. أمضي حزيناً.. أزرعُ جسدي بحاراً.. فسيحةً.. ترسُو فيها السُّنونُ.. لماذا تسيرُ؟؟.. يقولُ أحدُهم..

فأكذبُ.. كذبةً بريةً.. حتّى لا أعرِّي الحقيقةَ من لهبها.. الثّرِي..

تضغطُ على قلبي قصاصةٌ.. سماءٍ! جهولاً كنت حينَ صعدتُ لأحملَ هذا العالمَ.. أنا تعبدُني الدعاراتُ والكذبُ المقدّسُ..

لَكنني مازلتُ قادِراً على التّعري.. واجتراعِ الشياطينِ الساذَجةِ.. دافناً بقلبي الحياةَ.. الطريّةَ..

تُصَعِّرُ غابتي الطريحةُ. خدَّها قليلاً.. للعذابِ.. فيطفو الجحيمُ على جوربِ الطريقِ.. المتّسَخِ بالعيونِ..

لأحبَّ الحدادَ.. أزدري البساطةَ!!

أزحفُ مُلطّخاً بالأعمالِ الميّتةِ.. فيرتّلُ ضحكي ثباتُ الأماكنِ..

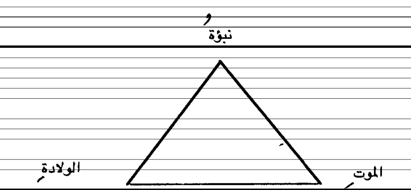
أنفضُ عَباءَةَ القلبِ.. لم تزلْ عليها بقيةٌ من عناكبَ.. تلهو..

ويبقَى في القصورِ المرمريةِ.. خصيٌّ عجوزٌ.. يلهو على حدقةِ الفصولِ.. بعيني.. يرتدي وجهاً من دَغلٍ ساهرٍ مرسومٍ بالماءِ.. وقناعِ الملوكِ.. والأمتلاكِ.. يمتصُّ الأرتواءَ.. للرّشفةِ الأخيرةِ.. يتركنا مرويين بالوهمِ القَراحِ.

فلك أيها الزعيم.. غمغمةٌ.. وهتافٌ.. يؤكده لكَ.. تبرّجنا المعطرُ.. بالشاي.. والفرجةِ ـ وأرغفةِ السكونِ.. اغتسلْ كما شئتَ.. فَدَمُنا.. مَدامُك وأعراضُنا.. وسائدُ.. تضاجعُ عليها من تَشَاءُ فالنّاسُ ينتظرون..!!

ونحن..على أرائكِ الأرمدةِ..

تُصطلى فينا..



تَحكِي خَطوَتُهُ عن نورٍ يُصاحِبُه
الليلةُ أرملةٌ
والشهوةُ.. تمتشقُ غموضَ الحضرةِ تتلوّى
يأتِي
تملأُ صورتُهُ المبتسمةُ!! رمْحَ يَدِه
تَرسِمُ صَيْحَتُهُ على الأبوابِ.. الريحَ
تتعالى الدقـ اااات
يكتمِلُ الطقسُ

يَنفتحُ رِتاجُ الطِّلَّسْمِ
سقفاطيسُ سقاطيمُ أحونَ
ق أَدَمُ حَمَّ هاءُ آمين

ألم؟ ..
أَلَمِي؟؟ ...
ألمي؟؟ لا !! ....
الميلادُ

يبتدئُ الميلادُ.. زلزلةً
لها آهةٌ من شعيرٍ
وألقٌ مِن سَحنةِ القنبلة

فانتَبِهُوا

للقادمِ.. ذاكَ الذي يتدثّرُ.. بنبوّتِهِ

انتهبوا حينَ يفيضُ

مابرحَ صغيراً

يتذكّرُ لينَ ذُبالَتِه

يُخفِيها في الشمعِ ويضحَكُ محتِفياً بالخفّاشِ

حتّى يكتملَ فى ركبتِهِ الفولاذُ

يسيلُ هذا الكسرُ.. شَفَقاً
تمَتشِطُ رملَ الصحراءِ.. نوقُ النارِ
وعِرْقُ الصَّبرِ.. انطبقَ عليه الصَّدرُ
فافتحْ فيهِ.. نافذةً.. لنطيرَ
نجرحُ فى القشرةِ سرداباً
يحتدُّ الشَّوْكُ
لتمزِّقَ لبلابةُ دفءٍ
عنَّا عَرَاءً مِثلَ ثِمارِ التِّيه

«والفكرةُ النقيةُ كحبةِ الملحِ تعقدُ مجلِسَها فى ضوءِ النهارِ»

سان جون بيرس «آناباز»

ترجمة «على اللواتى»

أوقفَنِي وقالَ لِي «قد جاءَ وقْتِي.. وآن لي أن أكشفَ عن وجْهِي وأظهِرُ سبحاتي. ويتصِلُ نوري بالأفنيةِ وماراءها..وتَطّلِعُ عليّ العيونُ والقلوبُ.. وترىَ عدوّي يُحِبّنِي.. وترىَ أوليائي يحكُمونَ فأرفعُ لهمُ العروشَ.. ويُرسِلونَ النارَ فلا ترَجعُ وأعمِّرُ بيوتي الخرابَ.. وتتزيّنُ بالزينةِ الحقّ.. وترى قِسْطِي كيفَ ينفي ماسُواه، وأجمعُ الناسَ على اليسْرِ..

النّفّرِي

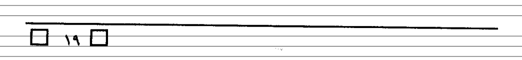
(من كتابِ المواقف)

لقد جاء حُراً كالعاصفةِ، يرسُبُ ذاتَ يومٍ على الشواطئِ الجموحةِ لإرادَتِه الرهيبةِ، إنه لايخشى شيئاً، إن لَمْ يَكنْ ذاته»

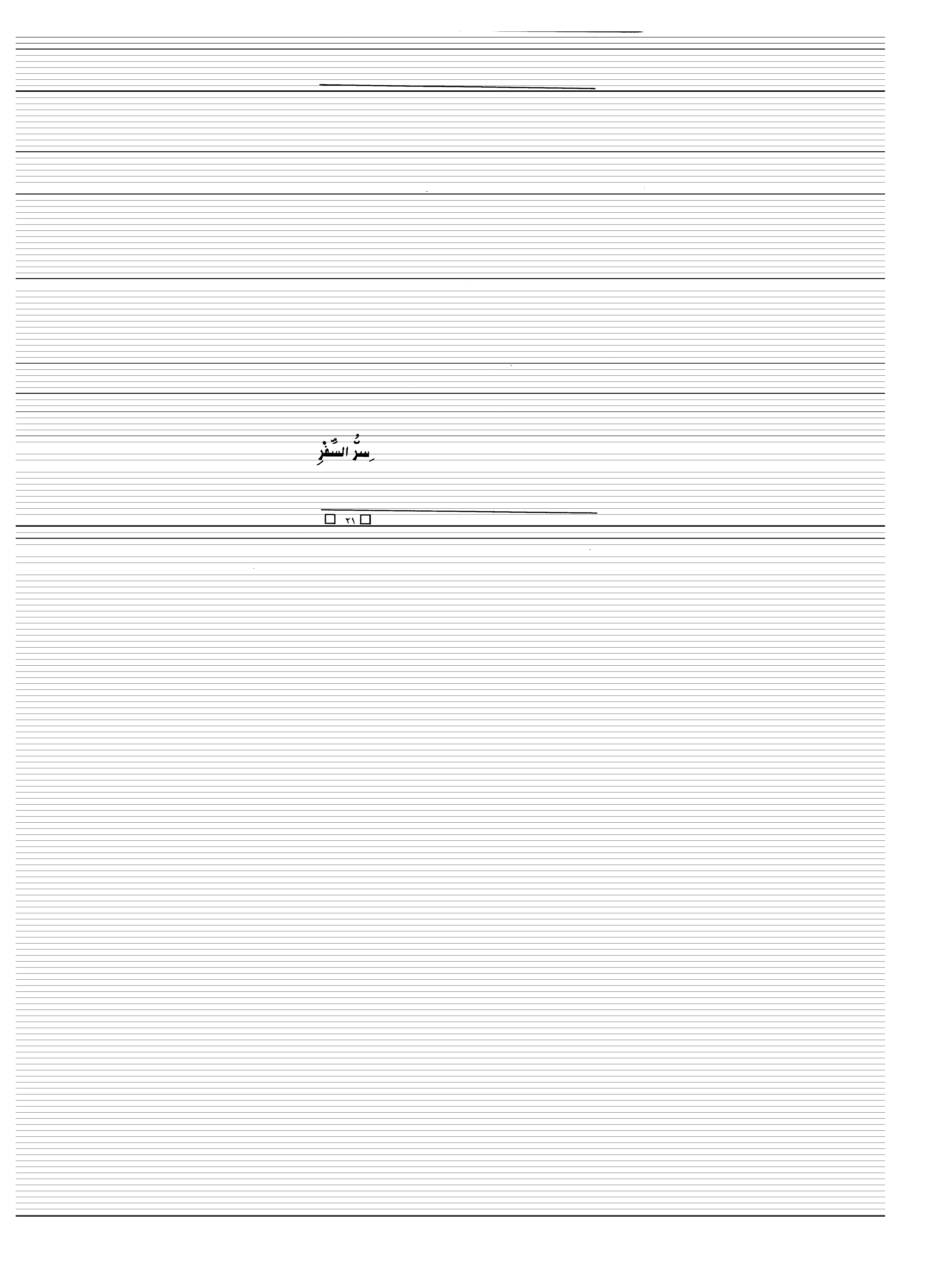
«لوتريامون»

(أناشيد مالدورور)

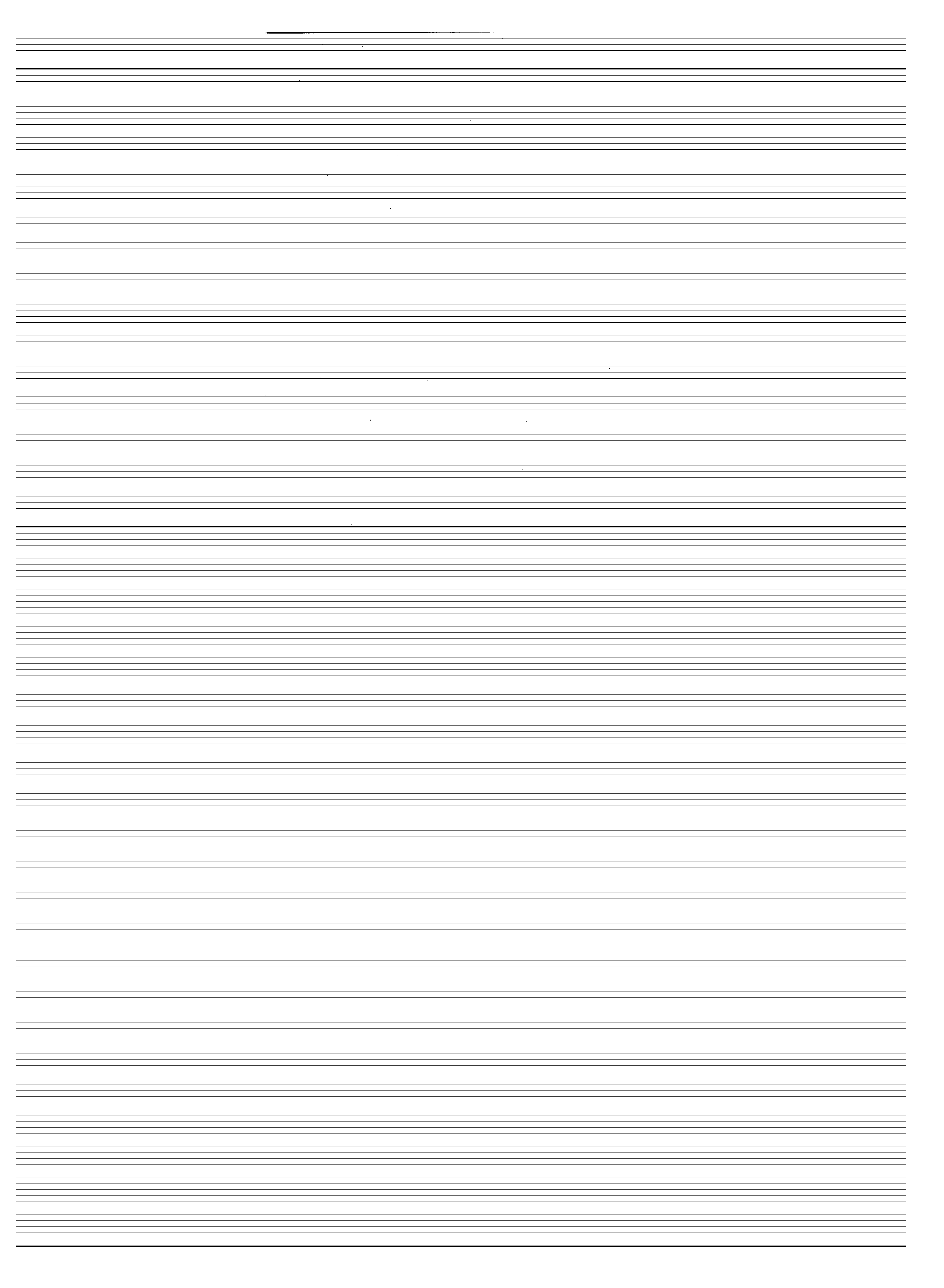
ترجمة (سمير الحاج شاهين)







سِرُّ السَّفَرِ



١

ثَمَرَةٌ مِنَ التِّيهِ

ت

س

ق

طُ.

تورِقُ المشكاةُ .

فاتَّخِذْ قلبي.. شَفَةً لهذا البحرِ ،

وهذا المدُّ.. مَرْسَى،



واحتشدْ بِي يا الطّفلُ الجميلُ ..

|

ينفلتُ مِن ضِفّتيكَ الحبُّ
والحبُّ/ مَنْفَى

٢

اقدحْ بهذا الحبِّ.. صُبحَكَ!.. يا القريبُ .

القلبُ.. بابُ العشقِ،

طِلَّسْمُ الرياحِ ،

والثّديُ تمرٌ.. للجَناحِ .

افسحْ مياهكَ فى اصطفاقِ اللحدِ ..

جُرحاً على وَهمِ الخريرِ .

واربطْ عقدتَكَ بالرِّعدةِ الأَولى .

لك المسُّ.. سُدىً ،

مِن صفاءِ الحقدِ ...

انتبذهُ من قومِكَ زماناً.. واتّئِدْ .

عَبِّئْ عيونَكَ لجَفْنٍ جديدٍ.. غير الرِّتاجِ .

هى النارُ ..

تعلفُ مهرتَكَ بالنُّورِ ،

تعقدُكَ على شَفَةِ الحليبِ

نتوءاً مِن رَحَابَةْ.

٣

للشمسِ نحلٌ مِن مَسَدْ ..
اعقِدْهُ على هذا النتوءِ.. صَدْعاً ..
للرتابةِ والصقيعِ .
وابذُرْ دماءَكَ في القلوبِ .
واتركْ عُواءَكَ ..
يصطحبُ. في العينِ.. جُعرانَ الطفولةِ،
كي يعجنَ العسلَ الرشيقَ ..
بدُكْنةِ النارِ العتيقةِ .
ارتَدِ دَمَكَ في سَلّةِ القلبِ الصغيرةِ .
واجمعِ الأمواجَ،
على ظفرِ الأكفِ..
اكْنِزْها .
هذا حريرُ العواصفِ!! تمطّى،
يبتدئُ.. سِفْرَ الرّجوعِ ..
في سُماقِ اللوحِ .

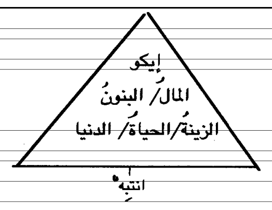
٤

ممكنٌ.. هو جَسَدُكَ.. يا الليلُ القصيّ.
تغاضضَ النجمُ قليلاً..
في حراسَتِكَ الطويلةِ.
فاقطِفْ ماتورَّدَ في الحروقِ،
واجمعْ.. صهالَ الجمرِ..
في باقةَ الريحِ. تَنِزُّ..
أُسمِعُكَ (الصَّبا). يَسْتَعزِفُ (مارشَهُ).

٥

ارفعْ مِن القلبِ ما تَراتَبَ فِيه،
وابذُرْ طليقَ العواصفِ فِى السكونِ الفذِّ،
يَحْتلِبِ الرَّمادَ.
والبحرُ يكنزُ موجَهُ.. يدَّخِرْهُ.
هذا شهيقُ الإبلِ،
وحديثُ الرمالِ إلى نفسِها.. يستفيقُ.
فأمتطِ جوعَكَ جراداً فى نسيجِ العينِ،
يأكلُ نبتةَ النَّومِ الطليقةِ.
للذَّةِ النَّحْرِ..
اختلاجٌ.. ونبضةٌ.. خارجةٌ.
تعاظَلَتِ الرؤى..
هذا نهارُ التلاقي
يخلعُ أوباشَه.. ندبةً للضجيجِ.
لكَ فى اللسانِ.. شقٌ.
وفى القلبِ..
قلبٌ..

عَلى المِقصَلةِ كانَ عُنقُكَ يشحَذُ حَدَّهُ
ثلاثةَ أهِلَّةٍ:



هو عَطَشُكَ ينتفِضُ
من صهوةِ النَّومِ المثلثِ!!
وأنتَ.. أنتَ من عرشِكَ الكابي.. تَفِرُّ،
وفوقَ تمرِ الجناحِ ..
كانت دماؤكَ تفتتحُ...
سِفْراً من الريحِ.. الصديقةِ •
هذا شهيقُ الفؤادِ..
وشبقٌ بينَ النتوءاتِ ينمُو..
قَزَعَ سِرْبُ التَّخومِ.. فانتَبِهْ!!

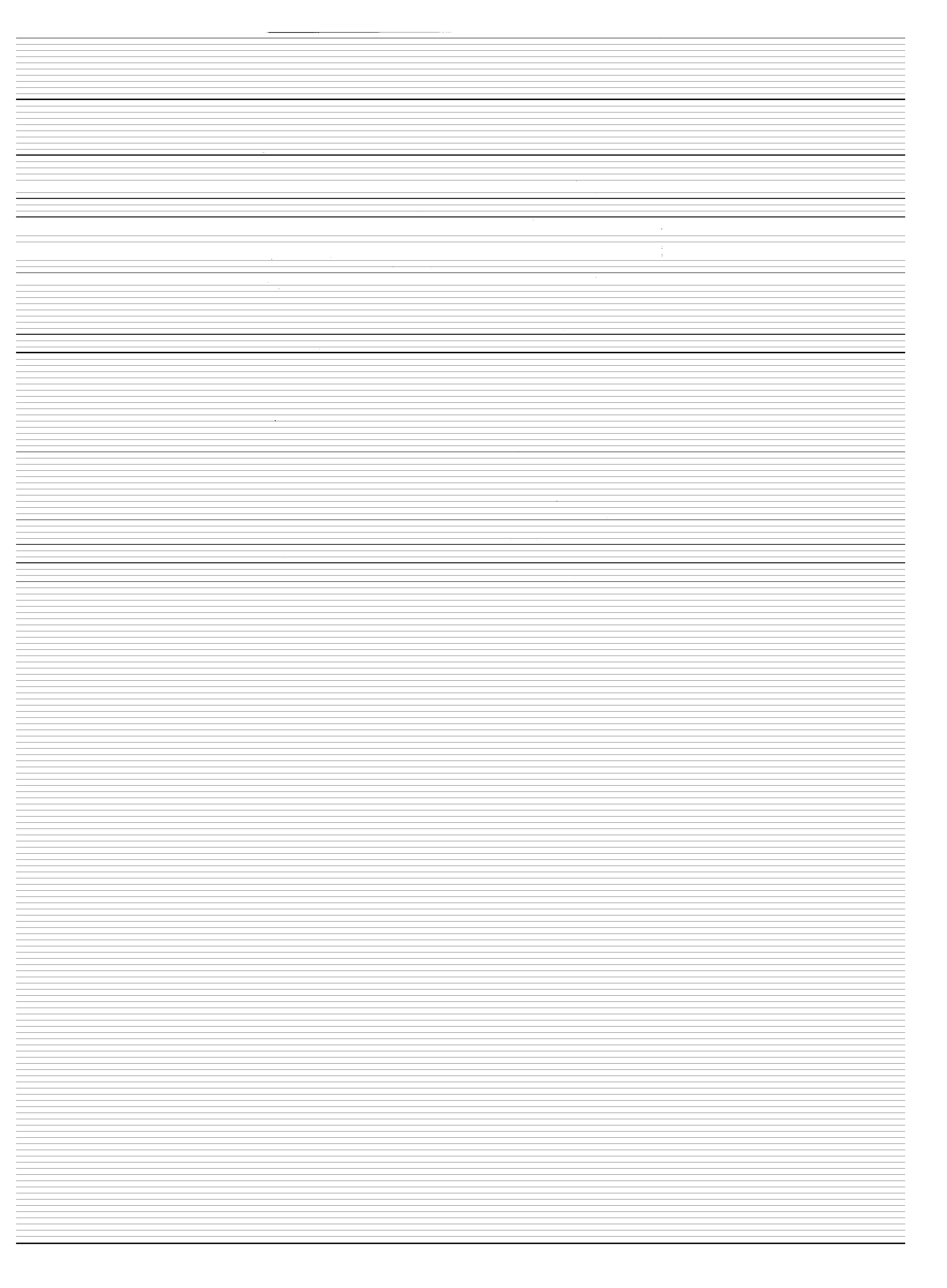
٦

تَنْكَأُ الثَّكلَى.. دِماءَ الشَّمسِ.. نَسْغاً..
فلا تخلِدْ ساحةَ دَمِكَ للفرحةِ الأُولى.
لقارورةِ الحُلمِ.. رمادٌ.. مِنْ تعبِ الحقيقةِ..
تتناسخُ حجَّةَ للطمي.. وذريعةٌ
تنتشِبُ فيه.. مسافةً للرُّوحِ.
هذا حُبّكَ في شَهْرِهِ التَّاسِعِ
يهتِكُ الإنشادَ.
إن تَسْتَشْعِرِ الرَّهقَ تملى
شاطِئي الرَّائقَ.
يختنقُ التنائي.. فانْهَضْ واقْتَرِبْ.

يقتربُ
يقتربُ
ينهضُ
يقتربُ
ينهضُ
يقتربُ
ينهضُ



سِفْرُ الصفْرِ



١

اقتربَ ،

ابتدأَ سِفرُ الصفرِ.. يتنفسُ جوعيَ ،

في عَيْنَيّ يفيضُ ،

فيغيضُ من عَيْنَيهِ.. ما طالَ من لديغِ الرّؤى ،

يجترعُ في أرقِ الطريقِ ..

حَبّةً مِن ضِفافٍ ،

سُكنى لأمنياتِ الماءِ اللّجِّي.. رُويداً ..

حتى ينامَ اللهاثُ رُ.وَ يـْ..د..اً.. رويداً،

٢

لغيابِكَ غِيلٌ دَهَمَهُ.. الصَّقيعُ،
وَخِلابَةٌ..
تختَضِبُ فى دَمِكَ.. بحنَّاءِ الغيابِ،
لسُدْفَةِ الحُزنِ.. رَضِيعٌ..
على غُصنِ ثديي.. يحتَلِبُ
جَلَبَةً مِن نورْ..
إنَّه عرشُكَ..

على خَذْفِ المخالبِ.. يقتَرِبْ،
على صَهْوةٍ من الموجِ ..
تصافَنَ.. كالرَّجيعِ.

٣

تلتئمُ في قَبْضَتَيهِ.. أفلاتُ المياهْ.
إنّه ترياقٌ من طحينِ الماءِ !
فالتئتْ مَسْراكَ،
وارمِ على هدَبيكَ.. إشراقةْ..
تلتقطْ
مِن اللأواءِ.. هَيْنَمةً.. لِفَيضٍ.. يُرتَجى.
والتحفْ مِن جُذوتي
غصوناً سادلاتْ.

٤

تردمُ مناقعَ النَّارِ ..

بجذيٍ مُن صُهالٍ.. لَهيفْ .

تغتَبِقُ.. ماتيسَّرَ مِن ترابِ.. الضّلوعِ .

اغدفْ على نَثْرِى شُريانَكَ ،

ينتضحْ.. عَلَى جبينِ القلبِ..

نبضُ، اليابساتِ .

أشِحْ بهدبيكَ.. اتقاءً.. يبْتغَى ..

ستراً من جدالِ الرّيحِ .

تجفُّ الأرضُ دَمْعي ..

يَشْرَئِبُّ.. ذِراعُها ..

تحرثُ من على نَثْرِى

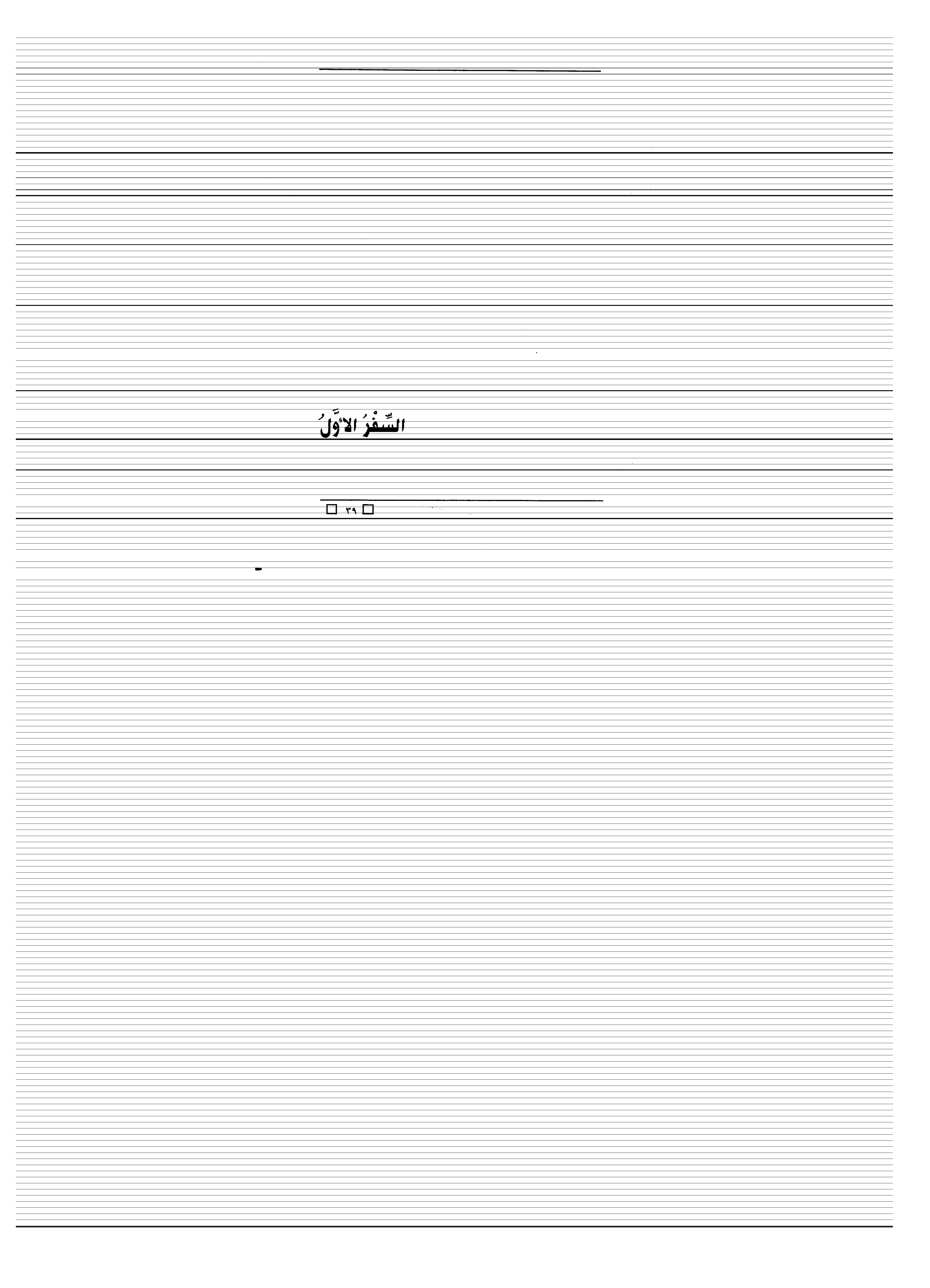
رهيفَ السِّرِّ ،

فاقطِفْ مِنْ على شَفَتِي الطريقَ

انتهِبْهُ .

تخاونَ القومُ ..
فارجِعِ البصرَ إليَّ ..
ثمَّ أرجَعِ البصرَ .. إليكَ ..
لا .. لَنْ ينجَلِي مِنْ خافقَيكَ
..... سِرِّي للغَرِيبْ ،





السِّفْرُ الأوَّلُ



١

الحزنُ.. طيرٌ.. أبابيلُ.. وأقنعةٌ مِن مسوحِ الملحِ ،
واليدُ سِجِّيلُ الحجارةِ..
وهو يرفلُ في الغيابِ باحتشامٍ قد عرَّى العيونَ ،
والناسُ / نزحٌ..و ....الأرضُ/قحلٌ..
يستَعِرُ بحساتِ العنبْ ،
والشيخُ.. شيخَ للسُّكوتِ.. لزَنْبَقةِ التَّعبْ.
هَيِّئ محاصيلَ الوعودِ.. تُنْبِتُها... القدمْ..
والقلبُ.. على جسدِ الرسالةِ.. والرسولْ.

٢

أكفٌ تغزلُ اختماراتِ المكانِ.. المُجْهَدَةْ ،
ومن صوفِ النَّبوءةِ.. تنسجُ للنَّهارِ ..
للخطْوِ المعذَّبِ ،
والنَّبضَةُ الحرَّى تجيءُ..
تنتقشُ التهدُّجَ.. في الفلاةِ الموصَدَةْ ،
والعيونُ..
مها التَّوجُّسِ في السكونِ ..

٣

لِلرِّماحِ الروافضِ.. سُهادٌ رتيبُ التَّوَحشِ ..
أعذنَ بِهِ المحارمُ.. من سارياتِ الرياحِ على الأشْرِعَةْ ،
تفيقُ الزوابعُ.. عَلَى دُكْنَةٍ من بياضٍ.. تَفَحَّشْ ،
نَعْلُها.. أفقُ البراكينِ الطليقةِ ،
يَدُها. زنابقُ الحسراتِ ،
وسنبلاتُ المعادنِ.. بوائدُ ..
تسوِّي.. قاماتِ الخليقةِ..

٤

هي عبوةُ المكانِ.. الحليقِ ،

تنفسحُ للزمانِ.. المُحَاصَرِ

تُوزِّعُ ترمُّلَ الصَّبرِ المبقَّعِ فى العبادِ

بندوبِ التغرُّبِ.. وحلوى الضَّياعِ الجميل.

يَأْتِي.. تطوِّفُ النَّارُ.. سيدةُ

مضوَّأةُ الأساريرِ

بناتُها.. حصباءُ الفرحْ ،

يقطعَنَ كلامَ الرَّمادِ ،

فيخرجُ الناسُ.. أشتاتاً حيارىَ

« كثيرٌ هو المُعَدُّ لهَمُ في دُفوفِ الرَّحيل. »



السِّفْرُ الثَّانِي



١

خافتٌ هو الخفقُ.. لم يَزَلْ ..

غامضٌ كالرتابةِ!! هو الاحتشامُ ،

يُعرّي عيونَ الأنامِ.. ولا تَسْتَبِين ،

يُلملِمُ شتاتِ الصّحارى.. ورودا ً ،

يزرَعها حَقْلاً لقلبِ الصباحِ ،

ويجمعُ للنورِ أسمالَهُ..

حُلّةً مِن ذُهول ،

فيُدِني ماانتواهُ.. وماأفرَدَتْهُ الرياحُ.. اضْطِهاداً.

كدٌّ هُوَ الذي يخدشُ للنومِ وَجْهاً ،
يؤجِّجُ للصَّحْوِ أدغالَهُ ،
ويعبرُ وشماً في حقلِ حُلْمِي نامَ استراحَ ..
لتأكلَ العصافيرُ قلبَ الظلامِ.. ويَمْضِي ..
تحوِّمُ أقدامُه.. في العبادِ،
يبني للصَّحْوِ.. جَيْشاً
وناهِلْ.

٢

لعُشْبِ الانكشافِ المَحْضِ
انحسارٌ حثيثٌ ..
تختَفِقُ الحشا ،
تبتهرُ .. اجتلاءً .. لما أيَّمَتْهُ .. الرماحُ .
خفوقٌ هو الصهدُ .. المفعَمُ بالحريقِ المقشَّرِ .

٣

هذا شيخُ السكونِ..

يقدحُ إبريقَهُ.. للكلامِ.

تَصهلُ على قدمَيهِ.. الدفوفُ.. الهواجرُ،

وتُنبِئُ غامقاتُ الأكفِّ...

يكتنِفُها الشَّمَمُ.. بالغمامِ المصهَّدِ.

٤

للشجرةِ.. افتراعُ الفضاءِ الكظيمِ،
وبما قد تقيَّظَ.. بعُشبِ الضبابِ..
توسَّدْنَهُ وُرَيقاتٌ.. دُفَّلَى..
فقامتْ قطرةُ ماءٍ.. صغيرٍ.. تسَّاقَطُ

و

ق

ط

ر

ةْ

وحبةٌ ماءٍ.. أخرى.. صغيرةْ..
وحباتُ أخْرَى..

وجرعةُ ماءٍ !! ودفقةٌ.. ورافدٌ،
ونهرٌ.. ينشبُ في قشرةِ الكونِ.. مُجْرَى..
تلا.. وفيضاً وشيكاً.. حقٌّ..
تلاحَقْ.

٥

تَشابَكَ المسُّ.. انتِحاراً.. ونَشْوَىَ ء

تعانَقَ.. فيه الرَّمادُ.. اصْطِلاءً..

يُخبِّئُ.. بُرَكانَهُ.. بابتسامةِ نارِ الحَشَاه

وإنفجارٍ.. رقوءٍ لـ..

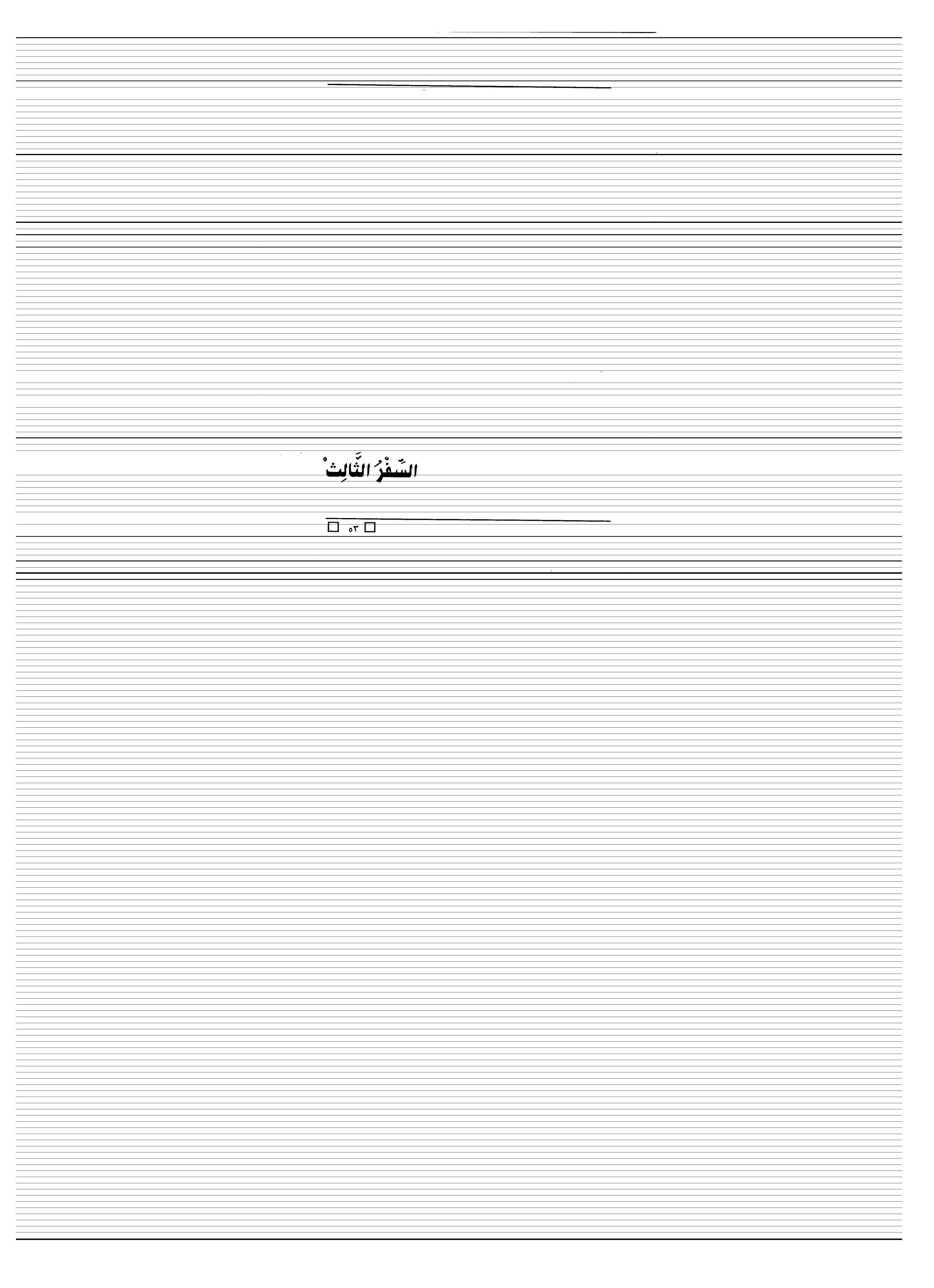
وخُيلاءِ هبوةٍ؛

إذا خفقَ مِنْهُ تغوَّرَ.. عصفُ محفزٍ.. تحاشَدَ .

وعلى نائياتِ الضفافِ.. ضفافُ.. شتاتُ.. يحدِّقُ

كميتٌ يمرُقُ سريعاً.. يَغْشَى العيونَ ——

وتُغشَى العروشُ البَوائِدُ.



السِّفْرُ الثَّالِثُ



١

تَزرعُ عقائلَ.. البذخِ.. الطليقِ،
وفي العينِ بسمةٌ.. للجياعِ،
وعلى الزَّندِ.. اختناقٌ.. يعجنُ النارَ،
في قَصْعَةِ القلبِ
فاقرأْ..
الميمَ.. مصرَ-انعتاقُ «الرَّخِّ» مِن قماطِ الوصايا،
الصادَ.. صبراً.. تغمَّدتْهُ القيامةُ.. على كلِّ بابٍ تقومُ

□ .. □

والرّاءَ.. رفْغاً دَفِيئاً.. لهذا الخُواءِ ،
الخطو.. أصطفاقٌ.. مخبّأً.. في سَمْتِ الرَّمادِ،
يكتنزُ ما تُقَشّرُه الرياحُ ،
وما يعتِقُه حلزونُ العواصفِ
مِنْ دِنانِ العقابِ..
العلامةُ.. نثيثُ القرّءِ..
انقداحٌ.. يصدعُ القهرَ.. على طياتِ المدافنِ ،
يستفعُ عروةَ الدّمِ
على صَخرِ الفؤادِ.. يباغِتُ.. عُكَنَ السّحابِ.

٢

تُنبِىءُ قِبابُ المشيئَةِ..
عَنْ زحفٍ.. معانِدْ..
تدسرُهُ.. من نَبوءةِ النَّارِ.. الرشيقةِ..
غوايةٌ سَكْرى.. واحتشادُ حثيثْ.
نسغٌ... بنسغٍ
رجلٌ.. برجلٍ.. وعينٌ.. بعينْ.
هذا صخرُ النبوءةِ.. يتعتِعُ من ذُرَى سُكناهِ..
الحُطْمَةَ.. الوَشِيكةَ.

٣

لَمْ يَعُدْ يرسفُ.. قميصُ الجحيمِ.. في اختداعِ السنينْ..

يتركُ حُنجُرةَ.. المكانِ

ويرحلُ

لمطرقةِ الأرقِ

وسندانِ الهجوعِ.

يصطفقُ اقحوانٌ.. الفضاءِ.. مشبوحَ الذراعين..

يَدقُّ.. وَتَداً للحريقِ

وآخراً للفجيعةِ،

تنصبُ خيامُ التاريخِ لَهُ.. الأتاودَ

على خِفَّةِ النَّصرِ..

وابتسامِ العواصفِ.

٤

كانَتْ عَلَى الصَّولَجانِ.. خديعةٌ.. للاشتمامِ،
يُدارِكُهُ الموات،
يعتلقُ لحمَ النهاياتِ/الرَّميمِ

و

م

ن

وفي فَضَاءِ المشيمةِ نبوءةً .. طفلةٌ .. ت
فَتقَيَّظُ الدفلَى بِهَبَاءٍ مُشَمَّسٍ بالعِقَابِ.. الغَضِّ،
يَطْمُرُ فُوَّهاتِ الحياةِ التِى تغنجُ.. لخُنفساءِ الرّخامِ،
فيوطِّدُ هذا الطَّيرُ الجافُ علائقَهُ بالطّينِ..
ويَرْمِي.......................
فى غفلةِ رابيَتِهِ.. وَقَاحاتِ الصَّدقاتِ.

٥

لَبانُ الحَرائقِ.. على التَّاريخ.. جعرانٌ مُسَهَّدُ ،
تُنبئُ ذؤابَتُهُ.. بِسِفْرٍ يُخبِّيءُ.. نبوءَةَ الموتِ السريعةِ ،
دماءً تتساقطُ على صندلِ النارِ.. زَيْتاً..
فَيرفُلْنَ النساءُ في رئاتِ الفجيعةِ ،
والقواريرُ تسكُنُها انفجاراتُ.. النَّهارِ المعبَّأ ،
ووقعُ أقدامٍ.. رتيبةٍ.. تزحفُ ..
جائشاتٍ.. تُغَمْغِمُ
بَهَرَتْ نُبوءتُهُ ،
هو البعثُ يفتَحُ ..
توراتَهُ.. وانجيلَهُ ،
وباباً فسيحاً من سُورَةِ الكهفِ!
فتسَمَلُ الشمسُ أُفْقاً ..
لبَدْءِ استواءِ الجماجمِ على لَحْمِها ،
اكتنفَها ابتهارُ الحَشَا..
والمشيمةُ ؛
تبتدئُ الحرائقُ..
بمقصورةٍ.. تُطلِقُ فُحولَةَ البحرِ..

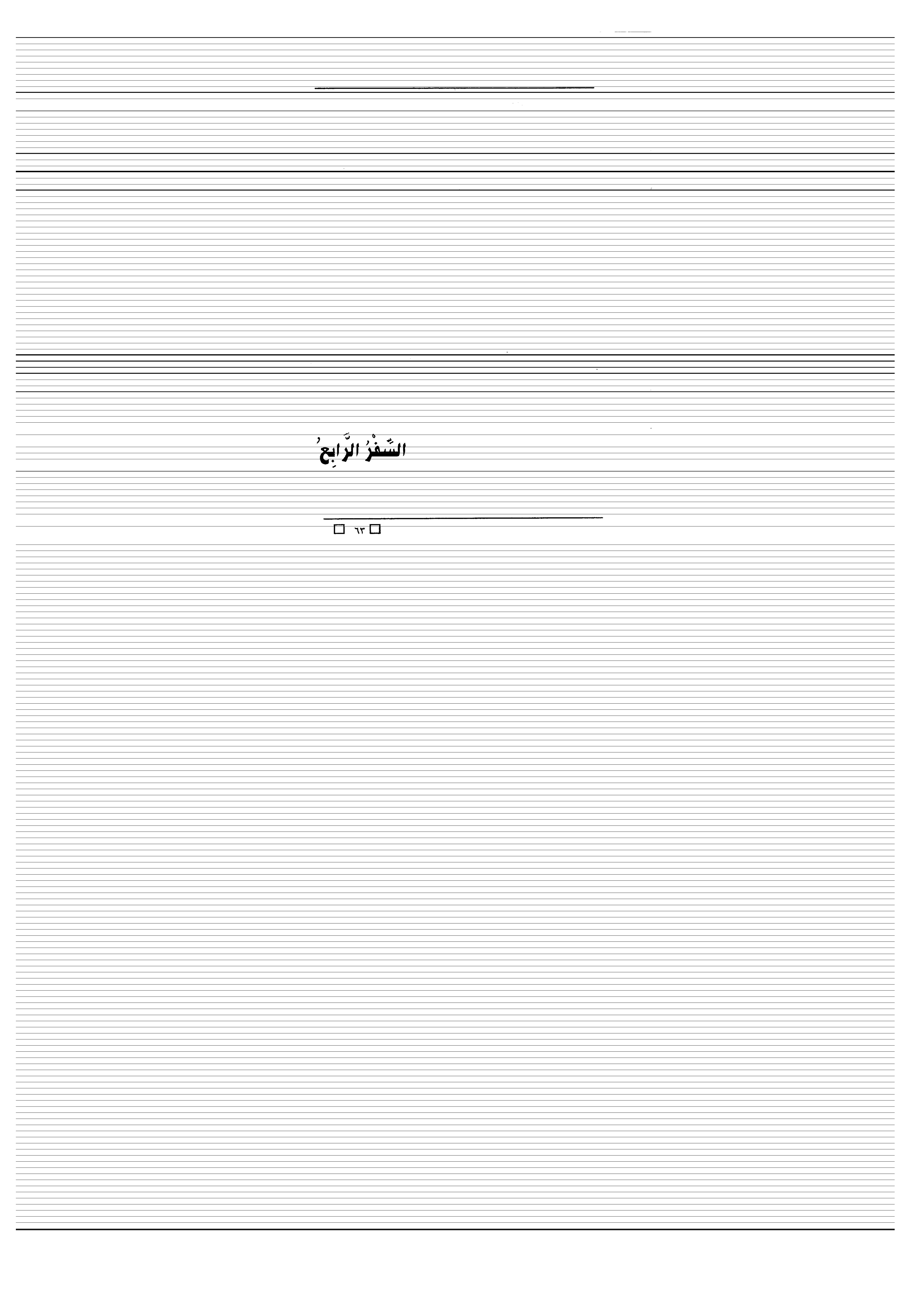
يفتضُّ وَهْصَ الجوعِ الرتيبِ..

في إقليمٍ يلبسُهُ العسسُ..!!
يحتاجُ اللَّحمُ لِسَعةِ عِظامٍ تَكْفِي

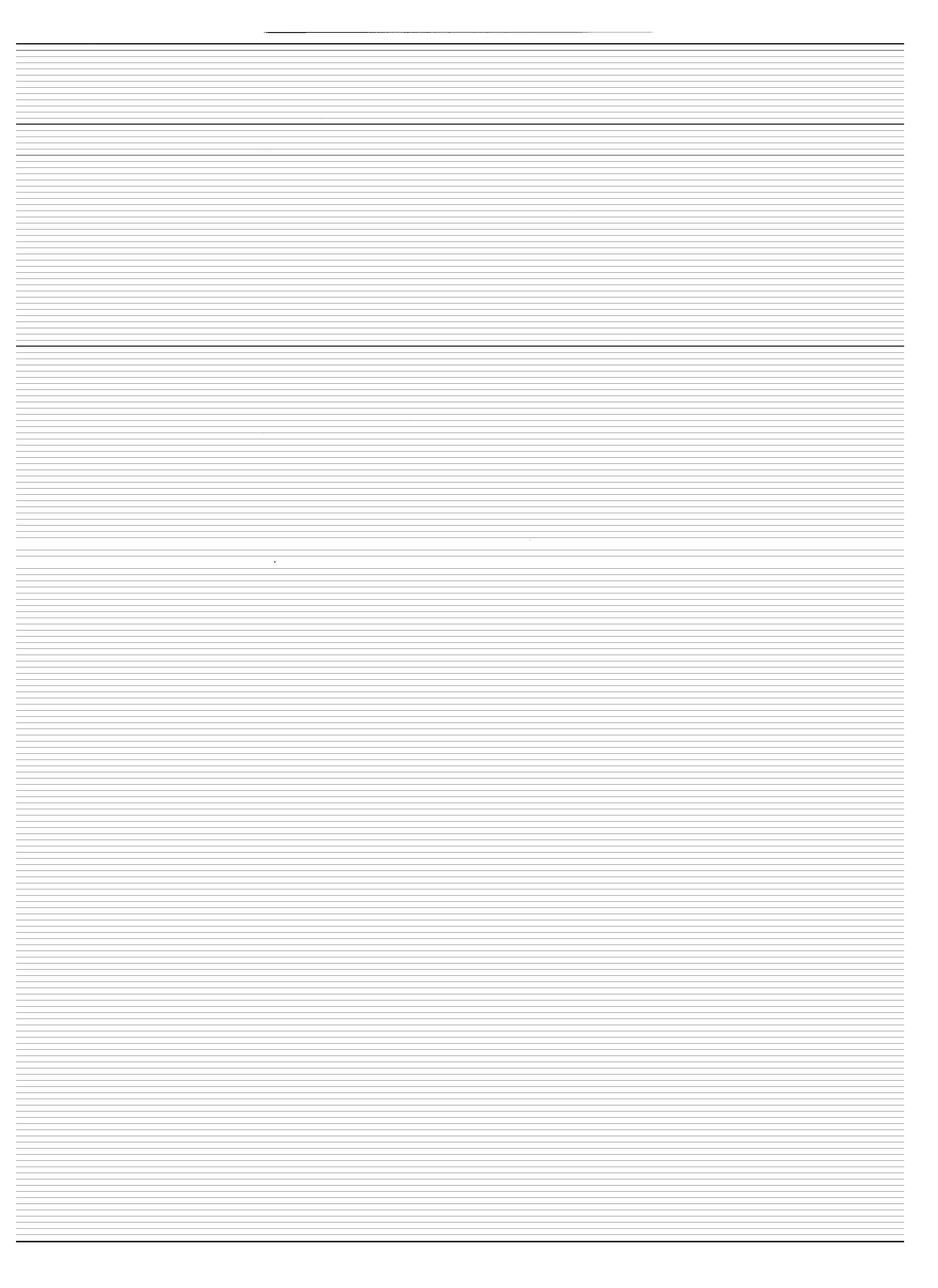
فتطأهُم مسافاتٌ.. تنبضُ على أُخراجِ التعبِ .
يَخْتَنِقُ حَرِيرَ بوَّاحٍ.. فى الأعناقِ .
هَذا مزادُ النارِ افْتتحَهُ
ذاكَ الضَّرِيحُ المباغِتُ!!
وعلىَ طِلَّسْمِهِ القديم
عَلاَمَةْ

١

يحَمْحِمُ..
مادّاً ذراعيه نَسْراً،
يناوِشُ حافرَ البَرْقِ
يُسبَغُ قميصُ الموجِ المهيّأ..
ينفضُهُ جسدُ الجياعِ،
يرتَطِمُ الأفْقُ.. باحتشادِ الطّريقِ..
تتصَهرُ الغلائلُ.. سِيوفاً..
يسحجُها.. لهبُ التيقّظِ.. على أعناقِ الغوافلِ،
وعلى سرواتِ الطريقِ انحلالٌ.. لثورِ الرّياحِ،
يباغِتُ مربعَ النّارِ
وبينَ قرنَيهِ شمسٌ تدورُ.. وكاسِرْ..
فتخرُّ على طيّاتِ القلوبِ.. أنصابُ الشبَعْ
وَتَئِدُ كهلَ السّحابِ.. بناتُ العطَشْ .



السِّفْرُ الرَّابِعُ



١

مِنْ جُرْفِ الوقتِ.. يطفرُ.. خَفِيضاً ،
ينبسُ ببنتِ الفؤادِ.. قليلاً ،
حتّى نراهُ قَلِيلا..
تمرقُ بينَ رُدْنَيهِ العواصفُ،
يَتوسّدْنَها.. في الجُبِّ..
حِيناً.. سَبايا
وحِيناً.. حَرائرُ
حتّى رجوعِ الرِّماحِ الروافضِ لبهوِ التّخشّعِ.

يفرطنَ سُبَحَةَ مكوثٍ.. مُنَعَّمٍ!
يغشَوْنَ ثوبَ المكانِ.. المحاصِرِ
فيردِفُ على أسئارِ القلوبِ..
حُسوةً لشاهينِ ملثَّمٍ،
يُشعِلُ هذا الرَّذاذَ الولودَ،
يستخِفقُ فَحْلَ المدى.. صَبَّارُ الألمْ،
ينتَقِشُ.. على سادراتِ الفضاءِ..
دبيبَ الرُّؤى في السّكونِ.
وتقطعُ قارعاتُ الحياةِ.. دروبَ الهجوعِ.

ناقص من أصل المصدر

ناقص من أصل المصدر

ناقص من أصل المصدر

ناقص من أصل المصدر

السِّفْرُ الخَامِسُ

١

الآنَ...

على التَّنورِ الشَّمْسِى .

تَتَسَجَّرُ فينا لفائِفُ دَمِنا السِّرِّيَّةُ ،

يختَنِقُ الليلُ.. ضَفِيرَتُهُ.. تعقِدُها سواعِدُهُ..

عندَ الفجرِ.. على ظَهْرِ البرِّيَةِ.

تَلْتَهِبُ عصافيرُ القلبِ..

الآنَ.. يتخثَّرُ طعمُ الصُّبحِ.. فى قصعاتِ الدَّغَلِ .

نَسْتَمِعُ دِفءَ تَعَرِّينا!!

|

تتجوّفُ فِينا.. ثمراتُ الخوفِ.

فَوْقَ النّوءِ.. نفيقُ..

إِذ يَرْمِي عَلى رَجْعِ الأصواتِ.. حَرِيقاً..

مِن خَشَبِ الصَّيحاتِ الباحَةِ،

ومعادنَ تمتَشِقُ رشاقَتَها.. الحَيْرَى،

تُشعِلُ فِينا.. تَيقُّظَها وتيقُّظَنا.

يحتدُّ الرُّمْحُ المقطوفُ من قبضَتِهِ،

يمنَحُنا تقوّسَهُ.. المائِيّ.. الطازَجْ.

ينتحرُ الحائطُ.

|

نزفُرها مدائنَ داسَ عليها الفصلُ المُنْشَأُ،

يستحصِدُنا.. النورُ.. رِيحاً ونسائمَ.

٢

الآنَ ،
نستَشْرِبُ آيةَ الرَّفْضِ..
لِعَرَقِ المعابدِ.. اصطلاءُ في انكفاءِ النَّهارِ..
على ما أخْمَدَتْهُ القناديلُ.. !!
فيألَفُ الوقتُ فوضَاه.. ولا نَألَفُهُ.

يدهمُ قطيعَ السبايا .
يقطَعْنَ.. الشهيقَ من ثمرةِ شتاءٍ طويلِ الكُشوحِ .
للشياةِ.. قُشَعْرِيرَةُ السَّيفِ المهنَّدِ،
وَعَلى حَشِيشِ الأمَّهاتِ.. المثاكيلِ نَشَغَ نَهارٌ ،
...... يقدحُ رِضابَ النَّبوءَةِ ..
بغضبٍ طَرِيٍّ ،
يحزِمُ حقائبَ.. الخوفِ .
ويرحلُ للعسسِ.. والملوكِ.
فتطفرَ بينَ يديهِ.. السبايا.. حرائرُ،
تستَحرِشُ.. القيدَ
فُينبِتُ دَغَلُ البلاطِ.. بُرْعُماً مِن حُتوفٍ..
وَسَجَّادَةَ.. للصلاةِ..

تطفئُ للفُرَجَةِ أحلامَها
فتزحَفُ طحالبُ القلبِ
على بياضِ القدمِ.. تستَطِرُهُ
وينمو على العينِ وشمُ عواءٍ
شديدْ

يُطفئُ للفرجةِ أحلامَها
فتزحفُ طحالبُ القلبِ
على بياضِ القدمِ..

يستَطِرُهُ..!

٣

تصيخُ الأذنُ../ الملامحُ
لدمْنَةٍ في السَّفَرِ / كما الفضاءِ البعيدِ..!
تحاصِرُ الرَّملَ الفسيحَ الجوانحَ ..
مجدلاتُ الضَّفَائِرِ،
يلتفُّ ثعبانُها،
لاتنتَهِبُهُ الضفادعُ.. بغوايةِ نقيقٍ.. تَوَجَّرَ..
بَلَى
يتصيَّدُ دِفءاً مِن جمرةٍ للدَّمِ المشايحِ
فيقومُ.. التوثُّبُ.. أفْعَى.. على أُهْبَتِهِ،
ينفثُ فى تُقَّاحَةِ اللَّحمِ..
ارتعادَ التَّيقظِ .

٤

لُبهارِ الدِّماءِ.. ونخاعِ العظامِ.. تماثلُ

يلسعُ كَبِدَ المنامِ.

كانَ المساءُ الكثُّ..

هامِداً يأكُلُ روثَ النَّهارِ..

بما طهَّمتهُ الليالي.. على ساقِ الصباحِ.. السريعِ

يدمدِمُ الجِلدُ والسُّدُّ

الذي لاتجتَرِعُهُ الدِّماءُ

يَدخُنُ لفافةَ.. الدَّمِ.. التي لاتَكِنّ.

وكانت لنخلةِ الوقتِ

كَفَّارَةٌ مِن جريدِ المواسِمِ.

٥

يُدفَنُ.. الجسدُ / الجراحُ
يفتحُ.. آخرَ النفسِ.. طريقاً
فتَرزَءُ كهولةَ القلْبِ ،
يرفُّ عليها صقرُ القدرِ... بالدفوفِ
ترهقُها الغاشياتُ

يرشرِشُ رَذاذاً.. على جدارِ الحياةِ المشقّقِ..
فيطلقُ الناسُ.. الأكفّ
والمسافاتِ حُرَّةً بينَ الدروبِ ،
وينبتُ فى جُرحِ المدائنِ
خصبُ التئامٍ حميمْ



السِّفْرُ السَّادِسُ



١

هذا رَذاذٌ.. مؤنّثٌ ..

يُطفئُ للفرجةِ أحلامَها

على الصّبيحةِ الباحةِ

نستحصدُ لَهُ.. اشتعالاتِ السواعدِ

تستكينُ الرياحُ.. تحطُّ على الأغصانِ.. تلوّحُ

طَلَعَ البدرُ علَينا

للّذي جاءَ

يَجرِي كالطِّفلِ إلى ثَدْيِ الأحلامِ .
يرقُشُ سوْاتِ اللبنِ اختماراً.. لذيذاً ،
وَيَرْمِي على خَشَبِ الحسراتِ ..
طازَجاتِ اللّهبْ.
وخِلجَانَ الإطراقِ البوّاحِ
ويدفِنُ قُرْبَ مِسَلّتِكُم..
أُفْقاً دَوّاراً
وُيثبِتُّ قَدَماً.. أقداماً

وُيَقَدِّدُ أحْلاماً حُبلى.. على حبلِ العينينِ .
يُريضُ فُطَمَ الأيامِ المشدودةِ.. للصّدْرِ ،
ويدسُّ خلالَ الخطوِ.. الهائِجِ
سبّابتَهُ
يتبارك كلُّ الخُطْوِ / الواحدِ
فتعانِدُ.................. كلُّ مرابضِ خَيْلِهِ
في ثَمَراتِ التّيهِ.. بياتاً
تتفلشُ بينَ يديهِ.... زهورُ الرّيحِ .
يَرْمِي علينا طُفوراً.. مِن أشياءِ الضّوءِ .

وتَحَنُو وقاحتُها الذهبيةُ

قليلاً.. حتّى (نرانا)

فكيفَ بعدَ الآن ..

تكونُ الأوردةَ.. حليباً.. عطلاً

.... في جسدِ الأرضِ

يَنَهْنِهُ.. في رحبةِ هذا «الجامعِ»

كلّ النوقِ الضاربةِ.. هيامي في الرملِ

وعلى مَرْئِ.. الصحراءِ.. يدثّر عشبَ... الكيمياءِ..

ويرمي مِن قلبِ الناسِ.. هو شاتِ السّوقةِ

ونذورَ جفافٍ....

تُجافلُ ماءَ الحزنِ الرّقراقِ

ببسملةِ الماءِ.

٢

على جُذرِ الهيجاءِ
تشحّطَ وحشُ النّعاس ..

برمالٍ تفتحُ انساغاً.. للماءِ
لرائحةِ الضياءِ المسكّرِ بالفجرِ الوشيكِ

ونرمى على المقفراتِ..
اغتباطاً متوجاً بصنو اشتهاء..
رغيفاً وحيداً تقتسمُهُ العشائرُ
وقبلَ القيامِ ..
يشقّ من سادلاتِ العواصفِ.. نسائمَ
تفوهُها اشتواءاتُ الصباحِ.. اللذيذِ
على معدنِ الكلامِ.. المشيّأ
فتعضّ اليقظةُ.. عيوناً.. فى غمرِ السهوبِ
وتصرخُ أنشوطةُ القمرِ

على صخرِ الليالى.. الصموتِ
داكنٌ كان فرارُ الليلِ.. أمامَ.. الأوفاضِ
له نبرةٌ من اختمارِ الصمتِ.. المدجّنِ!

يخشعُ.. فنخشع
يَرْمِي.. فنرمى للأذنِ قُرطاً
يَدْمِنَ ألمَ اللآلئ.
ويسكبُ.. فى البرقِ.. طُمأنينةَ النّورِ
فنشيعَ فى الفجرِ.. أصدافَه..
وانتحابَ.. الليالي.. السوادفَ
ويرغثُ أذنَ.. البلادِ.. بحليبِ النواميسِ

فنرغثَ رَهْطَنا بُرّمانةِ للحلمِ/ الحقيقةِ
ويقبسُ من جثثِ الرُّقادِ
دغلاً.. وحقلاً.. و..
أيهم كان.. علةٌ.. لهذا.. يُسائلُ؟
فترسفُ فى الفراغِ المطّهمِ..
بشهودِ الغيابةِ.. والارتهانِ
الهياكلُ.

٣

يفرشُ خُوانَهُ

لمَأدُبَةٍ لا تصومُ

فنرحلُ قَبلَ الإناسِ

نلملمُ الورودَ من «شوكِ» الفجيعةِ.

ندخِّنُ نبتَ البساتينِ.. حقولاً.. للحُفاةِ..

ونمضِي نجمَعُ مِن خِراجِ البلادِ،

أبَّهَةً.. للهاثِ... نستَطِرُها... صُقوراً

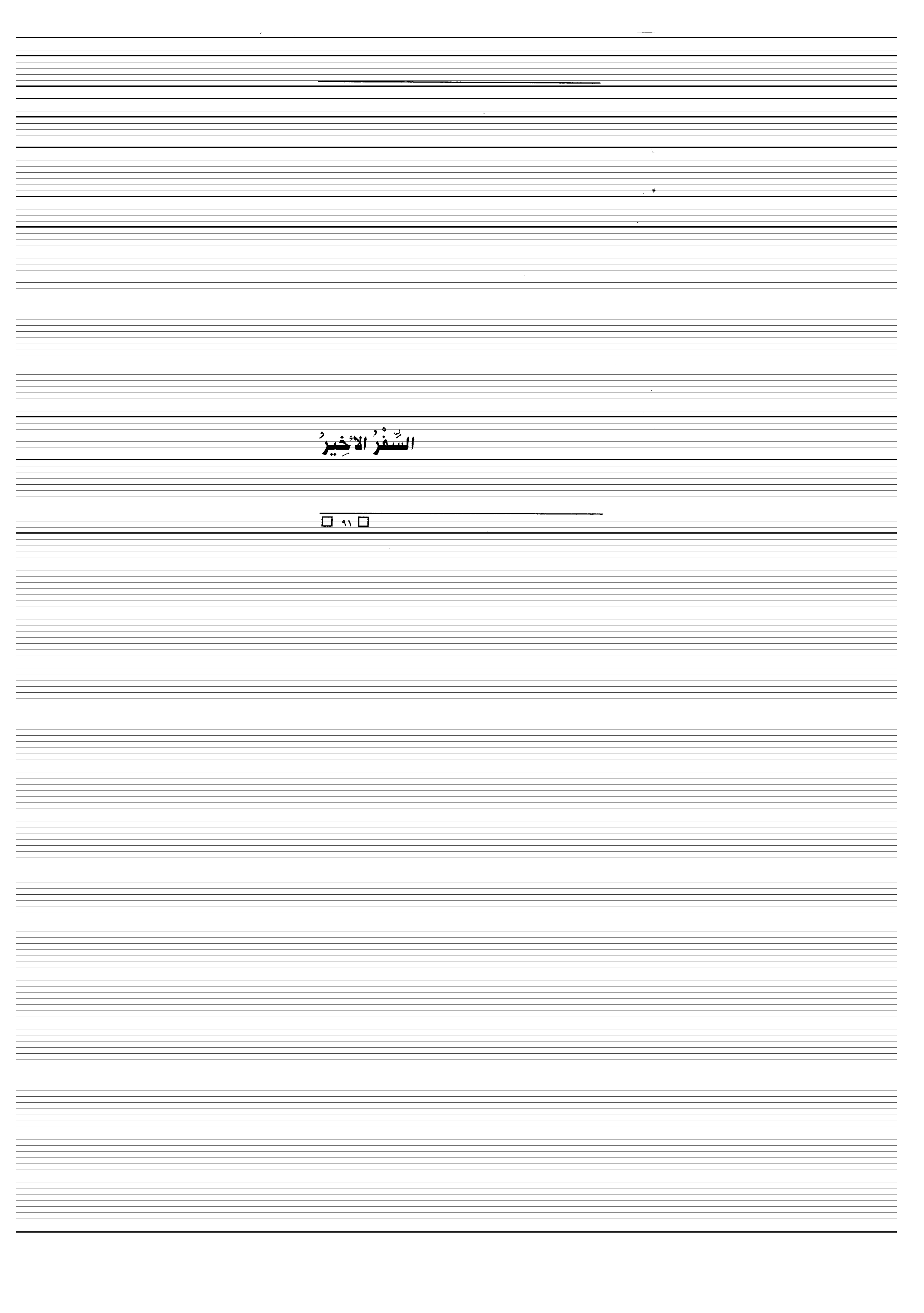
بقدمِ الجياعِ التي لاتلينُ،

ندفنُ عكازَنا.. للنّهارِ.

٤

نقترفُ على لُجَيْنِ النومِ
ذَهَباً للتيقظِ
وفي طمي الرئاتِ.. ندمدمُ بالعواءِ / البشارةِ
وننصُبُ في الدَّمِ.. خيمةً.. تشرئبُ..
لأوتادِها
شرايينُ النجومِ ،
ونحرقُ مِسْكَ الفساحةِ
فيدهمَ الخطوُ.. قاعةَ الرّوحِ الفسيحةِ ،
ونسفعُ سَلاَطَةَ الملكِ ..
بالنواصي
نضعُ ضجيجَ المساكين.. جَنْباً
كتاباً يموتُ ،
وزورقُ الخيبةِ.. دهمهُ الفضاءُ
نشربُ كأسَ النبوءةِ
فينفضُ سِرٌ
على رعشاتِ الصخورِ.. عمدته المياه..

وَيُرمَى على الشَّطِ موجٌ.. حرونٌ..
وصقرٌ يحوِّمُ ،
يناصبُ هذا الزَّحامَ ،
زحاماً..
ترهَّلَ ..
ويطلقُ للإبلِ.. أعطاناً.. صواقعَ.
وطيرَ الخضارةِ الخضلِ ،
والبحرَ حينَ ترصّعهُ الرِّماحُ.. النوارسُ
الكونُ كلّه فى القلبِ.. مَنٌّ.. وَسَلوَىَ
وليلةٌ شقراءُ
توزّعُ على الغنائمِ.. فُقَرَاءَها
رُقادَ الرِّياحِ.



السِّفْرُ الأخِيرُ



؟

هبتكى هرسفشكى نم هـ ب ت ك هـ ر س ف ش ك ى ن م

ناتسبلا ةسردميك ابلاف اصفصلا اذ هلخديسن يحلا

تجهبلات نسوسلا هملع ثيتح

انيف تفاسملا رفسل فقيويراكس سوفنلام يهت

يراكس مهامو

انأيشأ بترنلخدنف هتنيناً مط حتفينالا

برشنوت ميدقلا ريمازملا لكقر حنو

تلا مثلادح قشعلا باتك.

٩

الحين سيدخُلُ هذا الصَّفْصَافُ الباكِي
مدرسةَ البستانِ
حتى تعلِّمَهُ السَّوسَنةُ.. البَهْجَةَ

ويُقفلُ سِفْرُ المسافةِ فينا.
تهيمُ النفوسُ سَكارَى..
وما هُم سَكارَى

الآنَ.. يفتحُ طُمأنينتَهُ.. فندخلُ نرتِّبُ أشياءَنا،
ونحرقُ كلَّ المزاميرِ القديمةِ،
ونشرَبُ..
كتابَ العِشقِ.. حدَّ الثُّمالةِ..

المحتويات

للشاعر:

شعر:

ـ لك صفة الينابيع يكشفك العطش	دار الواحة
ـ حليب الرماد	دار صاعد
ـ من حديث الدائرة «مسرحية شعرية»	دار صاعد
ـ أنت والفعل والبدايات	مخطوط
ـ تكوين فى فضاء سريالى	مخطوط

دراسات:

ـ التطهير المسرحى بين النظرية والأثر	تحت الطبع
ـ المسرح العربى القديم والنوع الأدبى	أطروحة دكتوراه (بالأنجليزية)

ترجمة:

مشكلات المعرفة والحرية «محاضرة برتراند رسل»	تأليف: نوم تشومسكى مخطوط

رقم الايداع : ٩٦/١١٢٥٢

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096